الإثنين 27 ربيع الآخر 1447 هـ - 20 أكتوبر 2025

أخبار النافذة

سادتنا والسادات: السنوار مرّ من هنا زيادة جديدة للوقود المصري مخالفة للقواعد الحكومية ميدل إيست آي | | بعد الهدنة.. ما الخطوة التالية لحماس؟ عشرات المعتقلين يواصلون إضرابهم للأسبوع الثاني بسجن الوادي الجديد احتجاجًا على النقل القسري والمعاملة القاسية هآرتس | | حماس تستعيد السيطرة على غزة في ظل الاتهامات المتبادلة بين حماس والكيان.. هل ينهار اتفاق وقف إطلاق النار في غزة؟ انفجار غامض في رفح يوقع قتلى وجرحى بصفوف جيش الاحتلال.. وتل أبيب تلتزم الصمت وسط ترجيحات بعملية نوعية للمقاومة اشتباكات عنيفة وغارات إسرائيلية لحماية «ياسر أبو شباب» وعصاباته بغزة

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » المقالات

سادتنا والسادات: السنوار مرّ من هنا

الاثنين 20 أكتوبر 2025 02:00 م

كتب: وائل قنديل

وائل قنديل

كاتب صحافي مصري

"إذا خسـرنا مصـر فإن كلّ الإنجازات التي تحقّقت في التخلّص من حسن نصـر الله ويحيى السـنوار ستذهب أدراج الرياح. مصر نقطة ملتهبة، فكلّ ما تحقق لنا في المنطقة، مثل التخلّص من السـنوار ونصـر الله وغيرهما، قد ينقلب رأساً على عقب لو خسرنا مصر". ... هذا ما تحدّث به مبعوث إدارة ترامب إلى الشـرق الأوسـط، ستيف ويتكوف، في مـارس الماضـي، وهو يحتفـل باغتيال الشـهيدين يحيى السـنوار، زعيم حركة حماس الـذي دخل التاريـخ واحـداً من الأبطال الأسـطوريين في الكفاح والمقاومـة، وحسن نصـر الله زعيم حزب الله الذي يسـميه العارفون بفضله وقيمته في الوطن العربي "سيّد المقاومة"، وهو بالفعل أحد سادتها العظام.

كانت خمسة أشـهر كاملة قد مرّت على استشـهاد الزعيمين في لحظةٍ لم يكن فيها أحد يعرف اسم ستيف ويتكوف، إذ لم يكن دونالد ترامب قد عاد إلى البيت الأبيض رئيساً للولايات المتحدة، غير أنّ مبعوثه اليميني الصهيوني الصريح لم ينسَ، وهو في بداية عمل إدارته بديلةً لإدارة جو بايدن، أن يُشـير إلى أهم منجز حققه التحالف الإسـرائيلي في العدوان على غزّة ولبنان: اغتيال نصـر الله والسـنوار، وكان لافتاً ومهيناً في آن واحد أن يساوي بين جريمة اغتيال المقاومين الكبيرين واحتفاظ المحور الصـهيوأميركي بمصـر مكسـباً أو هدفاً استراتيجيّاً لازماً للحفاظ على المصالـح الأميركيـة في الشـرق الأوسط، وهي العقيدة المسـتقرّة في العقل الأميركي/ الإسـرائيلي منذ انقلاب أنور السادات على مُقتضـيات التاريـخ والجغرافيـا بالمنطقـة العربيـة، وتطوّر المسألـة لاحقًـا إلى مفهوم "الكنز الاستراتيجي" الـذي يضـمن اسـتمرار السـلام على الطريقة الإسـرائيلية، ويبقى ركيزة أساسـية لتمدّد مشـروع التطبيع في العواصم العربية التي لم تلتحق بـ"العملية" كما كان يسميها حسني مبارك كنز الكنوز الاستراتيجية الأوّل على مرّ عصور التطبيع، من وجهة نظر واشنطن وتل أبيب اللتين تعتبران وجود هذا النموذج مسألة لا تقلّ أهمية عن امتلاك السلاح النووي.

حين استشـهد يحيى السـنوار قبل عام بالتمام، وبعد أسابيع من استشهاد حسن نصر الله وشهور من استشهاد إسماعيل هنية، تنفّس الصهاينة والأميركان الصـعداء، وشـعروا بأنّهم حقّقوا نصـراً تاريخيّاً، وأدركوا أنّ الوقت قد حان لدمج المنطقة كلّها في الشرق الأوسط الإسرائيلي، كما حلم به نتنياهو ورسم خطوطه دونالد ترامب، فيما امتنعت الأنظمة العربية المُحيطة بالكيان الصـهيوني عن نعي الشهيدين أو التعزية فيهما، إذ لـم يصـدُر بيـان واحـد يرثيهمـا أو حـتى يـدين العمليـات الإرهابيـة الإجرامية الـتي أودت بحياتهمـا، وكـأنّهم قـد غلبهم الحنين إلى زمن الكنـوز الاستراتيجية ودفء التطبيع الذي أطاحها طوفان الأقصـى الفلسـطيني بقيادة يحيى السنوار، والتحاق المقاومة اللبنانية بقيادة حسن نصر الله به على قاعـدة وحـدة الساحـات، ثم انضـمام الرجـال النبلاء في اليمن والمقاومـة العراقيـة، لتصـحو الأمـة على واقعٍ جديـدٍ يتمرّد على حالة الاسترخاء على مقاعد انتظار قطار التطبيع.

كـان ابتلاع الحكومات العربيـة ألسـنتها عقب استشـهاد نصـر الله ثم السـنوار واحـداً من أغلى المكاسب التي حصل عليها الكيان الصـهيوني، وسـجّلت وقتها أنّه لو حُيّرت إسـرائيل بين انضمام قوات عربية إليها في الحرب على غزّة ولبنان والامتناع عن نعي يحيى السنوار وحسن نصر

الله، لاختارت الثانيـة، إدراكاً منها أنّ عـدم الاعتراف العربي بالمقاومة ورموزها يفيدها أكثر من دعمها بالسـلاح والمال، ذلك أنّ أكثر ما يطمح إليه المحتل أن يتخلّص من تعريفه مُحتلًّا ويصبح جزءاً من البيئة التي تُحيط به.

كان الصـهيوني يشـعر بسـعادة بالغة، وهو يجد ما يشـبه الإجماع الرسمي العربي على التخلّف عن نعي قائد الفصيل الأكبر في قوى المقاومة العربية، بل إطلاق وسائل الإعلام النظامية ضدّ اعتباره شـهيداً أو بطلاً شعبيّاً، وربّما كان ذلك أهم مسبّبات شعور الاحتلال بالطمأنينة لتنفيذ ما يقوم به، في حمايـة قوى الاسـتعمار القـديم، ذلك أن لا شـيء أغلى عنـده من أن تبقى المنطقة العربية سـجينة المنطق الساداتي، الذي ورثه حسـني مبارك، وعاش له وعليه فيما بعد، ثم أصابه عطل مؤقّت بوصول محمد مرسـي إلى رئاسة مصر ومجاهرته بمعادلة جديدة حيال غزّة وفلسـطين، أثـارت القلق في صـفوف محور السـلام الصـهيوني، فَجَرَتْ عمليـة التخلّص منه والقضاء على تجربته، لتنتعش من جديـد بضاعة "الكنز الاستراتيجي" وتسـتعيد شـرم الشـيخ دورها الوظيفي الذي أُنشـئت من أجله: مركز تأهيل وإنعاش لمشـروع التطبيع العربي، كما تريده واشـنطن وتـل أبيب، ويُعاد إحياء نموذج أنور السادات، المكسب الإسـرائيلي الأميركي الأهم في تاريـخ القضـية، في مواجهـة النموذج المُضاد، سادة المقاومة الشهداء الذين تحفظ فضلهم جماهير الأمة التي تعرف الفرق بين السادة والسادات.

اخبار مصر

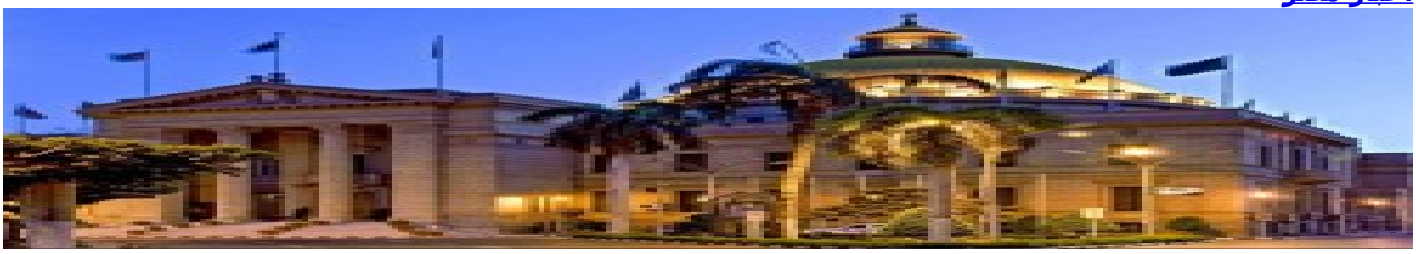

فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطبيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

اخبار مصر

الخبير ممدوح حمزة يحذر من ابتلاع الإمارات للعقارات القديمة ودفع الملاك والمستأجرين للشحاتة على أعتاب السيدة نفيسة!!!

الخميس 3 يوليو 2025 11:00 م

مقالات متعلقة

ةزّغ ىلع ةيشاقلا ةدابلإا بعرح فدهي قرعلا ريهطتلا

التطهير العرقي هدف حرب الإبادة الفاشية على غزّة

ريجهتلا للأيدب ةدابلإا بعمارت راتخا لهـ؟

هل اختار ترامب الإبادة بديلاً للتهجير؟

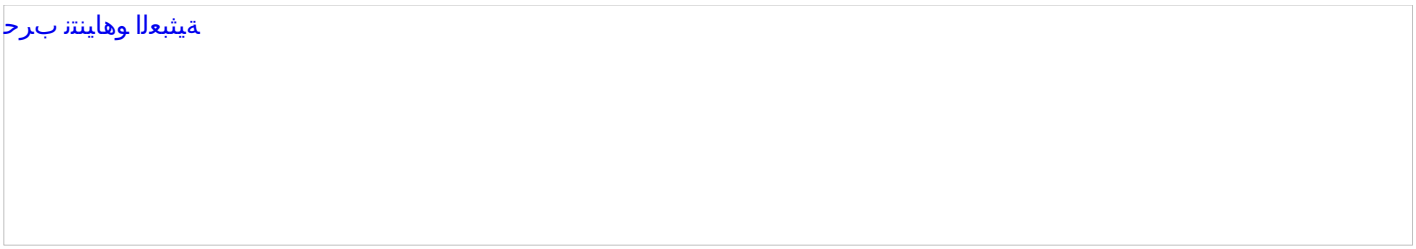

حرب نتنياهو العبثية

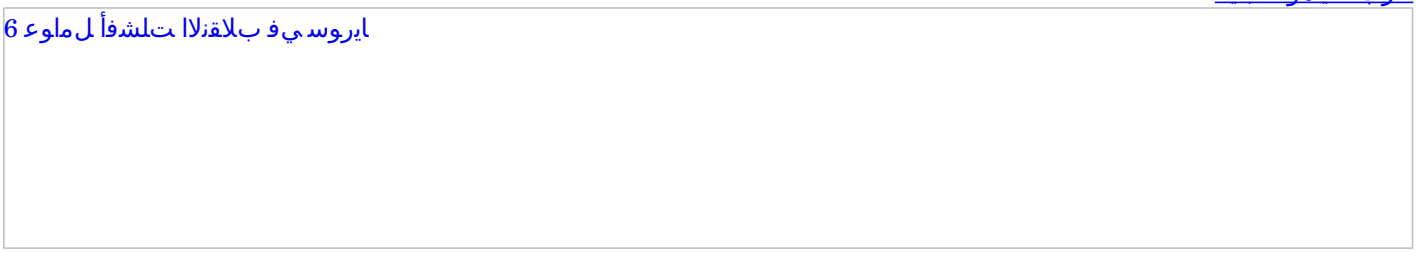

6 عوامل أفشلت الانقلاب في سوريا

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©